الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- مقدمـــــــــــــــــــــــــــة
- مسـح وتحليـل للدراســـات الســـابقة
- تعقيـــــــــــب البـــــــــــاحث
- فـــــــــروض الدراســـــــــة

مقدمه : يعرض الباحث فى هذا الفصل البحوث والدراسات السابقة التى تناولت خصائص وسمات الأطفال المعوقين عقلياً ، وخصائص وسمات أسرهم ، والمناخ النفسى السائد فى هذه الأسر ذات الطفل المعوق ذهنياً ، واتجاهات الوالدين أو الأخوة الأشقاء نحو هذا الطفل ، والأساليب العلاجية المختلفة التى اتبعت فى التعامل معه وذلك فى محاولة لإبراز مجمل نتائج هذه البحوث ، بما يفيد الدراسة الحالية ، وبعد عرض البحوث والدراسات السابقة يأتى تعقيب الباحث عليها من حيث الموضوعات والعينات والأدوات والإجراءات وأهم النتائج ، ويختتم الباحث هذا الفصل بعرض فروض الدراسة استناداً إلى الإطار النظرى والبحوث والدراسات السابقة .

وفيما يتعلق بالدراسات العربية ، لم يعثر الباحث على دراسات عربية تناولت العلاقات الأسرية فى أسر ذات الطفل المتخلف عقلياً ولذلك تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التى تناولت هذا الجانب باللغة العربية ، أما البحوث والدراسات الأجنبية فهى عديدة ومتنوعة ، وقد قام الباحث بتصنيف هذه البحوث والدراسات السابقة وفق المحاور الآتية :

أولاً : دراسات تناولت اتجاهات الوالدين وأخوة الطفل المعوق عقلياً

ثانياً : دراسات تناولت ردود أفعال واستجابات الوالدين وإقبالهم على المشاركة فى أنشطة تهم طفلهم المعوق عقلياً ،

ويمكن الإشارة إلى هذه الدراسات على النحو التالي :

أولاً : : دراسات تناولت اتجاهات الوالدين وأخوة الطفل المعوق عقلياً :

١ – وحاولت دراسة رونالد ماكيث Ronald Makeith (١٩٧٣) لتحديد بعض مشاعر الوالدين والاتجاهات الوالدية نحو الطفل المعوق عقليا . وقد أسفرت **نتائج الدراسة** عن أن المشاعر الأساسية للوالدين تجاه ابنهما المعوق عقليا تتضح فى الحماية الزائدة للطفل وما ينتج عن ذلك من قيام الأم نيابة عن الطفل بعمل الواجبات والمسئوليات التى يمكن تدريب الطفل عليها وعدم إعطائه الفرصة للاعتماد على نفسه. أو النفور من الإعاقة أو الرفض السلبي للطفل من حيث تركه دون رعاية أو اهتمام ولرفض المبرر من حيث العناية به كواجب يومي دون دفء عاطفي . كما أتضح فى بعض الحالات فقدان احترام الآباء لذواتهم بسبب إنجابهم لابن معوق الأمر الذى قد يؤدى فى بعض الحالات إلى الاكتئاب، فالصدمة القوية فى هذه الحالات يتبعها رفض الواقع وإنكاره والإحساس بالذنب والاتجاه نحو عقاب الذات والسعى وراء الفحوصات والاستشارات الطبية وسوء التوافق في مواجهة المشكلات

٢ – وتناولت دراسة الفريد لايزر . Layzr ,A (١٩٧٦) الاتجاهات الوالدية نحو الابن المعوق عقليا . وكان الهدف منها معرفة الاتجاهات الوالدية السائدة نحو الأبناء المعوقين عقليا من فئة المورون Morons والتي تبلغ نسبة ذكاء أفرادها من (٥٠ –٧٥) باستخدام اختبار ستانفورد بينيه للذكاء ومن القابلين للتعلم Educable.

وتكونت **عينة الدراسة** من ٥٢ أبا وأما ممن لديهم أطفال معوقين عقليا فى مدارس التربية الخاصة . ومن الأدوات التى استخدمت فى الدراسة مقياس للاتجاهات الوالدية نحو المعوقين عقلياً وآخر لتقدير الوالدين لأبنائهم وقد استخدم تحليل التباين كأسلوب إحصائي فى الدراسة . وانتهت **نتائج الدراسة** إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الوالدين نحو أبنائهم المعوقين عقليا من ناحية الجنس وتراوحت اتجاهاتهم نحو أبنائهم المعوقين عقليا ما بين التقبل والرفض لهؤلاء الأبناء .

٣ – وتناولت كليفيلاند وميلر Cleveland Miller (١٩٧٧) اتجاهات الاخوة الأسوياء ومواقفهم اتجاه الطفل المعوق عقليا وهدفت الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الاخوة البالغين نحو الأخ المعوق عقليا ومدى تأثرهم بوجود هذا الأخ فى حياتهم .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من (٩٠) فرداً من الذكور والإناث من الأخوة العاديين والذين يبلغ متوسط أعمارهم ما بين ٢٥ – ٣٠ سنة ويمثلون الاخوة الأكبر للأخ المعوق عقليا وكانت عينة الدراسة من المعوقين عقلياً من الفئة الشديدة الإعاقة والمقيمين فى مستشفى كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ومن الأدوات المستخدمة استبيان يتألف من مجموعة من الأسئلة للاخوة العاديين لتعرف استجاباتهم بخصوص ما يتذكرون فى طفولتهم وتجربتهم فى مرحلة المراهقة مع الأخ المعوق وما هى متطلباتهم ومدى تأثرها بوجود هذا الأخ المعوق وقد أوضحت **نتائج الدراسة** نوعا من المرونة من جانب الاخوة الذين عاشوا مع الأخ المعوق حيث لم تتأثر خبراتهم المدرسية ولم يشعروا بخجل من زيارة الأصدقاء بالمنزل كما أنهم قد شعروا أن الأسرة لم تتأثر بسبب وجود الأخ المعوق وأوضحت النتائج أيضا أن الأخوات الإناث قد أظهرن درجة من الخوف من احتمال إنجاب طفل مشابه نظراً لتفهمهن جميع الحقائق التى تتعلق بالأخ المعوق عقلياً ولما تربطهن به من علاقة قوية حيث تتركز عليهن رعاية الأخ بالتعاون مع الوالدين ، أما الاخوة الذكور فإن المعلومات عن أخيهم المعوق قليلة لعدم مشاركتهم فى تحمل متاعبه .

٤ – تناولت دراسة بوم وليفين Boum & Levine (١٩٨١) الاتجاهات الوالدية نحو إجراء دراسة مسحية عن آباء الأطفال المعوقين عقليا والتى كان من بين أهدافها تحديد اتجاهات الوالدين نحو توجيه أبنائهم المعوقين إلى التعلم العادى وليس الخاص بالإضافة إلى دراسة بعض التغيرات المرتبطة بتفضيل الآباء للمدارس التى يتم تعليم أبناؤهم فيها وعلى الأخص القرار الذى يتوقف على عدة عوامل مثل (سن الطفل ، جنسه ، درجة إعاقته ، دخل الوالدين ، وثقافتهم) ،

وهذه العوامل قد درست بالنسبة للوالدين وثقافتهم وضع أطفالهم فى فصول التعليم العادية ، وكذلك الذين وضعوا أبناؤهم فى فصول التعليم الخاص ، ومن العوامل المهمة أيضا التى تؤثر على هذا القرار توقعات الآباء عن مدى إعتماد الطفل على نفسه أو على غيره ، عندما يصبح شابا كما تناولت الدراسة المتغيرات كالمكان الذى يوجد به الطفل الآن وشعور الآباء نحو هذا الطفل وقد تكونت **عينة الدراسة** من (١٧٦) فرد من آباء الأطفال المعوقين وكانت العينة متماثلة من حيث المستوى التعليمى والظروف المادية والاقتصادية وكان أطفال هؤلاء الآباء يمثلون جميع أنواع الإعاقة المنصوص عليها فى قانون (متشجان) الأمريكي فيما عدا ضعف البصر وأستخدمت مجموعة أسئلة طلب فيها الباحثان من الآباء أن يتنبأوا بقدرات الطفل المستقبلية على الأداء بدرجات تتراوح بين الاعتماد النسبى على والديه والاستقلال النسبى عنهما وقد شملت الأسئلة جميع مستويات الأداء لدى الأطفال وأظهرت **نتائج الدراسة** أن ٥٢ % يميلون إلى وضع أطفالهم المعوقين فى التعليم العادى ولو لبعض الوقت ، فى حين أجاب ٢٥ % من الآباء الذين لديهم أطفال معوقين فى التعليم أنهم يريدون أن يكون ذلك لبعض الوقت بينما قرر ٢١ % أنهم يريدون ذلك كل الوقت . وقد أجاب ٢٩ % من الآباء لأطفال المعوقين الموجودين فى مدارس خاصة طوال الوقت بأنهم يريدون أن يحولوا أبنائهم إلى نوع من التعليم أقرب الى التعليم العادى والواقع أن قرار وضع الطفل المعوق فى التعليم العادى قرار صعب ومعقد لأنه لا يعتمد على رأى نظرى بل يعتمد كما أظهرت نتائج هذه الدراسة على اتجاهات الآباء نحو هذا النوع من التعليم ومدى فاعليته وتأثيره على الطفل المعوق وهذه الاتجاهات تعتمد على خصائص الطفل فيما يراها الآباء وعلى تجربة الآباء مع التعليم الخاص وعلى شعور الآباء باتجاهات أبنائهم نحو هذا النوع من التعليم وهذه المتغيرات أظهرت علاقة كبيرة بين ما يفضله الآباء لأبنائهم من مدارس وتوقعات الآباء عن مدى استقلال الطفل عندما يكبر بالإضافة إلى ذلك اتجاه الآباء إلى تفضيل المكان الذى يعطى الطفل شعورا إيجابيا بالذات ورفض المكان الذى يشعر فيه الطفل بعدم الرضا .

٥ – وتناولت دراسة طعيمة والبطش (١٩٨٤) اتجاه ومفاهيم الوالدين حول الإعاقة العقلية بالأردن ، وقد هدفت الدراسة إلى : معرفة اثر كل من العمر الجنس والمستوى التعليمي ووجود فرد معوق على اتجاهات الآباء والأمهات نحو الإعاقة ومفاهيمهم عنها وتكونت **عينة الدراسة** من (٢٧٠) مفحوصاً نصفهم آباء وأمهات لأبناء معوقين عقلياً والنصف الآخر لآباء وأمهات لديهم أبناء غير معوقين عقلياً موزعين على ثلاثة مستويات عمرية :

١ – المستوى الأول من ٢٠ إلى اقل من ٣٥ .

٢ – المستوى الثانى من ٣٥ إلى اقل من ٥٠ .

٣ – المستوى الثالث من ٥٠ فما فوق .

وموزعين على ثلاثة مستويات ثقافية ، الثالث الإعدادى فما دون ذلك ، الثانوية العامة ومعهد المعلمين ، الجامعة فيما فوق . واستخدمت الدراسة جزئين من مقياس تيمثوك Tymchwck بعد إدخال التعديلات اللازمة ليلائما البيئة الأردنية ويتكون الجزء الأول من خمسة عشرة فقرة تمثل مفاهيم مختلفة عن الإعاقة العقلية ورعاية الفرد المعوق عقلياً والأسباب المؤدية إلى الإعاقة كما يدونها الوالدين ويتكون الجزء الثانى من سبعة عشرة فقرة تعكس مجموعة من القيم لدى الوالدين نحو الإعاقة العقلية متعلق بالحقوق الاجتماعية والمدنية والاقتصادية للأفراد المعوقين حيث توصلت **نتائج الدراسة** إلى أن وجود الطفل المتخلف عقلياً يؤثر على الاتجاهات الوالدية ، حيث وجد أن استجابات آباء غير المعوقين أكثر إيجابية من آباء الأطفال المعوقين ، كما يؤثر المستوى التعليمى للآباء والأمهات على اتجاهاتهم نحو الإعاقة حيث ثبت أن الوالدين من ذوى المستويات التعليمية الأعلى تكون اتجاهاتهم اكثر إيجابية .

٦ – وتناولت دراسة كانابا وآخرون Channaba, et., al. (١٩٨٥) اتجاهات الآباء فى تعاملهم مع الأطفال المعوقين عقلياً ، وقد أبرزت الدراسة عدداً من المتغيرات التى لا تؤثر على اتجاهات الآباء عند تعاملهم مع الأطفال المعوقين ومن

هذه المتغيرات درجة التخلف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والجنس (ذكر أو أنثى) ومن الجوانب المهمة التى تناولتها هذه الدراسة أن مفهوم التخلف العقلى هو المسؤول الأول عن تكوين تلك الاتجاهات ، وهذا ما يمكن تغييره عن طريق الإرشاد ولذلك تناولت الدراسة بعض ردود الأفعال التى تتردد فى استجابات الوالدين إزاء وجود الطفل المعوق منها : الفزع ، التناقض الوجدانى ، والغضب ، والسخط ، والحيرة ، والمرارة ، ورد فعل الكارثة Catastrophic Reaction والارتباك ، وتمنى الموت ، والإنكار ، والإحباط ، والخجل ، والصدمة والشعور بالذنب ، وفى ضوء ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن سؤالين هما :

١ – هل الإلمام بدرجة التخلف العقلى يمكن أن تؤدى الى أى تغير فى اتجاه الآباء نحو معاملتهم مع الأبناء المعوقين عقلياً ؟

٢ – هل تغيير اتجاهات الآباء له أى ارتباط بالمتغيرات الديموجرافية الهامة .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من مجموعتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتألفت المجموعة التجريبية من ٢٥ شخصاً من الآباء والأمهات حيث كان يقيم أبنائهم فى مؤسسة خاصة لضعاف العقول فى بنجالو بالهند ، وكانت العينة الضابطة من ٢٥ أبا وأماً لأطفال عاديين ، والطفل العادى هنا يقصد به أن والده لم يتردد فى أى وقت على أى عيادة نفسية لا لنفسه ولا لأولاده .

وطبق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقاييس الاتجاهات الوالدية وانتهت **نتائج الدراسة** إلى أن درجة التخلف العقلى ليس لها أى ارتباط باتجاهات الآباء وإنما اتضح أن الذى له الأثر الأكبر هو مفهوم التخلف العقلى ، كذلك أتضح أن الاتجاهات الوالدية لا علاقة لها بالمتغيرات الاجتماعية ، وهذا من شأنه أن يوحى بأهمية تصحيح المفاهيم الخاطئة عند الآباء عن موضوع الإعاقة العقلية منذ البداية حتى يتيَّسر تغيير اتجاهاتهم .

٧ – وهدفت دراسة السيد احمد الكيلانى (١٩٨٦) الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الاجتماعى لدى المعوقين عقليا الى استكشاف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية التى يكونها الوالدين تجاه الابن المعوق عقلياً وإرشادهم فى معاملة أبنائهم وأساليب تنشئتهم حتى يشبوا متوافقين مع أنفسهم ومع الآخرين وكانت **عينة الدراسة المستخدمة** مكونة من ٥٠ طفلا معوقاً من فئة المورون أى القابلين للتعلم وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٢–١٧ سنة واعتمد الباحث فى جمع المعلومات على مقياس الاتجاهات الوالدية نحو المعوقين عقليا من إعداده ، وكذلك مقياس السلوك التوافقى من إعداد فاروق صادق (١٩٨٥) بالإضافة إلى اختبار ستانفورد بينيه للذكاء واختبار رسم الرجل ، ودليل المستوى الاجتماعى والاقتصادى من إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش (١٩٧٨) . وانتهت **نتائج الدراسة** إلى وجود علاقات إيجابية بين التوافق الاجتماعى والنواحى النمائية وبين الاتجاهات الوالدية القائمة لأبنائهم كذلك أظهرت النتائج وجود علاقات سالبة بين كل من جوانب التفرقة والرفض والقسوة والتذبذب من جانب الوالدين سوء التوافق الاجتماعى عند الطفل (الانحرافات السلوكية) ويرى الباحث أن الدراسة أظهرت بعدا رئيسيا هو أهمية وجود الوالدين واتجاهاتهم ومشاعرهم نحو الابن المعوق واثر ذلك على النواحى النمائية (والانحرافات السلوكية) .

٨ – وتناولت دراسة عادل المنشاوى (١٩٨٧) العلاقة بين اتجاهات الآباء والأخوة والمدرسين نحو المعوقين عقليا وتقديرهم لذواتهم وتناولت الدراسة العلاقة بين اتجاهات كل من الآباء والاخوة والمدرسين نحو المعوقين عقليا كما يدركها المعوقين وتقدير الذات لديهم وكذلك معرفة دور الجنس فى تقدير الطفل لذاته واقتصرت عينة الدراسة على أطفال مدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التعليم بمحافظة الإسكندرية ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين ١٠ – ١٣ سنة وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الاتجاهات نحو المعوقين عقلياً إعداد الباحث ، واستبيان تقدير الذات للأطفال إعداد لوزيج Lauseg Self-Esteem

Questionnaire ترجمة محمود فتحى عكاشة وقد أوضحت **نتائج الدراسة** وجود علاقة موجبة دالة بين اتجاهات الآباء متمثلة فى التقبل والمساواة والإثابة نحو المعوقين عقلياً كما يدركونها وتقدير الذات لديهم .

ولا توجد علاقة بين اتجاهات المدرسين متمثلة فى التقبل ، والمساواة والإثابة نحو المعوقين عقلياً كما يدركونها وتقدير الذات لديهم .

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث اختلاف الجنسين بين الأطفال المعوقين عقليا فى تقديرهم لذواتهم .

٩ – دراسة سمية طه محمد جميل (١٩٩٠) وتناولت مدى تقبل الأب والأم للإصابة بالتخلف العقلى وعلاقته بمفهوم الذات وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً .

واستهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقبل الوالدين للإصابة بالتخلف العقلى ومفهوم الذات ، وتقدير الذات لدى الابن المتخلف عقلياً وتبصير الآباء والأمهات بأسلوب التعامل مع أطفالهم المعوقين عقلياً حتى يمكن أن يكونوا متوافقين مع أنفسهم ومع الآخرين .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٤٠ طفلاً من المعوقين عقلياً مقسمة الى ٢٧ ذكراً ، و ١٣ أنثى ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢ سنة) فى مرحلة الطفولة المتأخرة ونسبة ذكائهم (٥٠ – ٧٥) من فئة التخلف العقلى البسيط .

وقد استخدام الباحث الأدوات الآتية :

١ – مقياس استانفورد – بينيه .

٢ – مقياس تقبل الوالدين للإصابة بالتخلف العقلى .

٣ – مقياس تقدير الذات لدى المتخلف عقلياً .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتى :

١-اختلاف اتجاهات الآباء عن اتجاهات الأمهات نحو الأطفال المعوقين عقلياً لصالح مجموعة الآباء .

٢-لا توجد تأثير لكل من الجنس ، محل الإقامة ، ترتيب الطفل الميلادى على درجة تقبل الوالدين لإصابة الابن – الابنة بالتخلف العقلى .

٣- اختلاف مفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين عقلياً بحسب الجنس وترتيب الطفل الميلادى وأماكن الدراسة ومحل الإقامة .

٤- توجد علاقة موجبة بين درجة تقبل كل من الأب والأم لإصابة الابن بالتخلف العقلى ومفهوم الذات لديه .

١٠ – دراسة أشرف صبرة محمد على (١٩٩١) وتناولت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المعوقين عقلياً وعلاقة تلك الاتجاهات لسلوك أبناءهم التكيفى .

واستهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الآباء نحو أبناءهم المعوقين عقلياً فى المستويات الاجتماعية – الاقتصادية المختلفة ومدى تأثيرها على سلوكهم التكيفى.

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٧٠ طفلاً واقتصرت على البنين – ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٢ – ١٦ سنة) ونسبة ذكائهم فى المستوى المعتدل ما بين (٥٢ – ٨٦) .

وقد استخدام الباحث الأدوات الآتية :

١ – مقياس استانفورد – بينيه .

٢ – مقياس السلوك التكيفى .

٣ – مقياس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة .

٤ – مقياس اتجاهات الآباء .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتى : وجود فروق دالة إحصائياً فى بعض أبعاد السلوك التكيفى (التصرفات الاستقلالية – النشاط الاقتصادى – النمو اللغوى – مفهوم العدد – الأعمال المنزلية – التوجيه الذاتى – المسئولية – التطبيع الاجتماعى) وذلك لصالح أبناء ذوى الاتجاهات المرتفعة نحو التخلف العقلى .

١- وجود فروق دالة إحصائيا فى باقى أبعاد السلوك التكيفى وذلك لصالح أبناء الآباء ذوى الاتجاهات المنخفضة نحو التخلف العقلى .

٢- وجود فروق دالة إحصائيا فى أبعاد النمو الجسمى والتطبيع والمجموع الكلى للسلوك التكيفى وذلك لصالح أبناء الآباء ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض .

٣- وجود فروق دالة إحصائيا فى بعدى الاستقلالية والسلوك النمطى واللزمات لصالح أبناء الآباء ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض .

توجد علاقة ارتباطية دالة بين اتجاهات الآباء نحو المتخلف عقليا وبعض أبعاد السلوك التكيفى (التصرفات الاستقلالية – النشاط الاقتصادى – النمو اللغوى – مفهوم العدد – الأعمال المنزلية – التوجيه الذاتى – المسئولية – التطبيع الاجتماعى – السلوك النمطى واللزمات) .

١١ – وتناولت دراسة كل من فلويد وفيليب (١٩٩٣) Floyed .& Phillippe التفاعلات الوالدية مع أطفالهم ذوى التخلف العقلي وغير المعوقين عقليا . وقد قارنت الدراسة التفاعلات التى يستجيب بها الوالدان داخل المنزل (أو داخل نطاق الأسرة) لسلوكيات أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ – ٢٨ سنة (في سن المدرسة) ، وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٣ ثلاث وخمسين أسرة لديها طفل متخلف عقليا ، سواء كان هذا التخلف خفيفا ، أو معتدلا ، ٥١ واحد وخمسون أسرة أطفالها عاديون (أسوياء في نسب ذكائهم) وقد أوضحت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات الأطفال ذوى التخلف العقلي الخفيف والمعتدل ، كانوا اكثر ضبطا وتحكما – الى حد ما – في التفاعل مع أطفالهم ، واقل لعبا ومزاحا معهم . إلا انهم في نفس الوقت كانوا يوظفون ممارسات إدارة السلوك في المنزل بشكل اكثر فاعلية دون اللجوء الى استخدام استراتيجيات الضبط القسري (الاجباري) .

كما أوضحت **نتائج الدراسة** أيضا أن هناك نسبة متوقعة تصل إلى نحو ٢٤,٥١% من التباين في عمليات التفاعل تنذر بوجود عوامل تعرض أطفال

المجموعتين للخطر ، وذلك فيما يتعلق بمكانة الطفل داخل نطاق أسرته سواء كان متخلفا أو عاديا وذلك طبقا للتباين النسبي في أهمية هذه المكانة .

١٢- وقام كل من دام وراو Ram & Rao (١٩٩٤) بتقدير الاضطرابات السلوكية لدى عينة الأطفال المعوقين عقليا بدرجة متوسطة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية ، وقد تضمنت **عينة الدراسة الأب** أو الأم من ذوى الأولاد أو البنات المعوقين عقليا بدرجة متوسطة ، وقد تكونت العينة من ٦٠ أبا هنديا ، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين ٨ – ٢٢ عاما .

وقد طبق الوالدان مقياس التقدير الوالدى الذى تشير درجته المرتفعة الى وجود مشكلات سلوكية ، ومشكلات تتعلق بالتعلم وتشير درجته المنخفضة الى وجود اضطرابات سيكوسوماتية (نفسجسمية) ، وسلوك يدل على النشاط الزائد ، والاندفاعية ومشكلات القلق ، كما أجاب الوالدان على بنود مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية .

وقد أوضحت **نتائج الدراسة فيما يتعلق** بمقياس الاتجاهات الوالدية الى ان الوالدين لديهم اتجاهات سالبة نحو أطفالهم المعوقين عقليا بدرجة متوسطة .

١٣ – وفحصت دراسة رانجاسوامى Rangaswomi (١٩٩٥) اتجاهات الأمهات نحو أطفالهم المعوقين عقليا من ذوى المشكلات السلوكية أو بدون مشكلات سلوكية ، وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٤٠ أربعين أما ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٠ – ٤٥ عاما : عشرون طفلا من غير ذوى المشكلات السلوكية ، ٢٠ عشرون طفلا من ذوى المشكلات السلوكية وقد قدر رانجاسوا ميول الأطفال نحو تدمير ذواتهم ، وصراعاتهم وقلقهم ، وشجارهم وسلوكهم الجانح ، وذلك باستخدام قائمة تصنيف القصور الطبى النفسى لدى الأطفال (وهو من إعداد لانجز وآخرون Langer et al. (١٩٧٦) ، كما قدر وقيم اتجاه الأمهات نحو أطفالهن المعوقين عقليا من حيث التقبل والتعلم ، والمستقبل ، وإدارة المنزل ، والاتجاهات العدائية

عن طريق استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية نحو مشكلات الأطفال (إعداد رانجاسوامى ، ١٩٨٩) .

وقد أوضحت **نتائج الدراسة** وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أمهات الأطفال المعوقين عقليا ذوى المشكلات السلوكية ، واتجاهات أمهات الأطفال المعوقين عقليا غير ذوى المشكلات السلوكية ، وكان للأطفال المعوقين عقليا ذوى المشكلات السلوكية متوسطات درجات أعلى فى الاتجاهات السلبية ، وخاصة فيما يتعلق بالتقبل ، والتعليم ، والمستقبل ، وإدارة المنزل ، والاتجاهات العدائية ، وهذه الاتجاهات السلبية يمكن عزوها الى ما يعانونه من مشكلات سلوكية .

ثانيا : دراسات تناولت ردود أفعال واستجابات وتفاعلات الوالدين ومشاركاتهم فى أنشطة تهم الطفل المعوق عقليا :

١ – وهدفت دراسة كل من جومز وجوبريم Gumz & Gubrium (١٩٧٢) الى المقارنة بين مشاعر الآباء ومشاعر الأمهات نحو أطفالهم المعوقين عقليا .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٥٠ عائلة لكل منها طفل متخلف عقليا حيث أن هناك نزعة لدى الآباء أن ينظروا إلى أطفالهم بطريقة اكثر واقعية يغلب عليها الناحية المادية ، أما الأمهات فكان شعورهن تجاه أطفالهن المعوقين عقليا يغلب عليها الناحية العاطفية وقد روعى فى العينة الشروط الآتية :

١ – أن يكون أحد الأطفال فى الأسرة متخلفا بدرجة بسيطة أو متوسطة .

٢ – أن يكون الوالدين مستمرين فى الحياة الزوجية غير منفصلين وقت إجراء الدراسة .

٣ – أن يكون سن الطفل المتخلف من ٢ – ٥ سنوات .

٤ – أن يكون أفراد العينة من الجنس الأبيض .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة بين الآباء والأمهات من حيث تقييمهم للصدمة وجود طفل متخلف من الناحية الواقعية وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح الآباء ولو أن بعض الأمهات وافقن على أن إنجاب طفل متخلف يؤثر على ميزانية الأسرة ، فقد يكون السبب راجعا إلى أن معظم الأمهات لا يعملن ولا يشاركن فى ميزانية الأسرة ، أما تقييمهم للصدمة من الناحية العاطفية فكان واضحا لدى الأمهات أكثر من الآباء ولو أن الفروق غير دالة إحصائيا وأن معظم الأمهات كان شعورهن متوجها نحو الاضطرابات الانفعالية لدى الناتجة عن وجود طفل متخلف والشعور بالوقت الاضافى المطلوب للعناية بالطفل والمحافظة على التكامل العائلى ، أما بالنسبة بالشعوز وتوقعات الآباء والأمهات نحو أداء الطفل خارج الأسرة ، فوجدا أن الفروق غير دالة إحصائيا من الناحية الواقعية ولكن اكثر من ٥٠ % من الآباء اظهروا شعورهم بالقلق نحو أداء الطفل خارج الأسر أكثر من الأمهات واظهروا شعورهم بان يكون طفلهم قائدا متفوقا ويمكنه الدفاع عن نفسه فى حين الأمهات أظهرن قلقا أن يكون الطفل عدوانيا فى أدوار خارج الأسرة أما الفروق فيما بين الآباء والأمهات فى الناحية العاطفية فكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الأمهات وهذه النتيجة توضح أن هناك اتجاها عاطفيا نحو الطفل المعوق ، وأن قلق الأمهات ينحصر فى أن إعاقة الطفل تمنعه من أن يكون له أصدقاء ويكون سعيدا اكثر من كونه متفوقا ، أما عن توقعات الآباء والأمهات عن أدوار الأطفال فى المستقبل من الناحية الواقعية فوجد أن ٣٨ % حصلوا درجات أعلى من الأمهات ولكن هذا الفرق غير دال إحصائيا ، أما الفرق بين توقعاتهم من الناحية العاطفية نحو أداء الطفل فى المستقبل وهى غير دالة إحصائيا أيضا ، ولكنها تشير إلى أن لدى الأمهات نزعة لتأكيد هذه الناحية اكثر من الآباء .

٢ – وهدفت دراسة تيو وآخرون Tew et. al. (١٩٧٤) إلى إيضاح تفاعلات الوالدين مع الطفل المعوق عقليا كما تعكسه تقديراتهم لأداء أطفالهم على بعض الاختبارات النفسية .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٥٦ طفلا مصابين بتشقق فى العمود الفقرى وهو مرض خطير يلازمه درجات مختلفة من التخلف العقلي وصعوبة التعلم حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٧٧,٩٧ بانحراف معيارى ٢٦,١ وقد تمت مقارنتهم بمجموعة ضابطة ٥٦ طفلا من الأطفال الأسوياء حيث كان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ١٠٤,٩ بانحراف معيارى ١٥,٣٣ وقد روعى التجانس بين أفراد المجموعة فى السن ، الجنس ، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، حجم العائلة ومكان الإقامة وكان مدى السن فى المجموعة من ٥ – ١٢ ونصف هذه المجموعات من الذكور والنصف الآخر من الإناث .

وقد **أظهرت نتائج هذه الدراسة** أن أداء أطفال المجموعة التجريبية كان أقل بكثير من أداء المجموعة الضابطة على الاختبارات النفسية في القدرات العقلية المختلفة وان هذا الفرق كان دالا عند مستوى ٠,٠١ ، أما عن تفاعل الآباء نحو أداء أبنائهم على الاختبارات النفسية فقد قرر معظم آباء المجموعة التجريبية أن الأسئلة كانت غير عادلة واتخذوا من ذلك حجة لتبرير ضعف أداء أطفالهم وكان النقد الأول على اللغة المستخدمة في الاختبارات حيث أنه لا تتفق مع اللغة التى يعرفها الأطفال وعلى الرغم من تحذير الآباء من إعطاء أية تعليمات لأبنائهم أثناء إجراء الاختبارات إلا أن كثيرا من آباء المجموعة التجريبية تدخلوا وأعطوا العون لأبنائهم حيث يشعر الآباء أن عدم إجابة الطفل على أسئلة الذكاء تعتبر مهاجمة شخصية له بينما الإجابة الحسنة تكون مرضية لكبريائه ، وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق دالة بين تفهم آباء المجموعة التجريبية وآباء المجموعة الضابطة للغرض من هذه الاختبارات .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن آباء المجموعة التجريبية كانوا يميلون إلى المبالغة والزيادة فى مستوى الطفل الثقافى او درجة ذكائه على العكس من تقدير آباء المجموعة الضابطة والفرق بين المجموعتين كان دالاً إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ واستخلص الباحثون من هذا أنه كلما انخفضت نسبة ذكاء الطفل ومستوى أدائه كلما كان هذا أدعى إلى أن يبالغ الوالدين فى النتائج أو يحاولا تشويه هذه النتائج وذلك لعدم الرغبة فى الاعتراف بأن طفلهم معوق عقلياً (تبريراً ومقاومة).

٣ – وهدفت دراسة ديوبونت وآخرون Deyou Bont el. al. (١٩٧٨) إلى التعرف على الضغوط المادية والانفعالية والنفسية المصاحبة لوجود طفل معوق عقلياً من ٦ – ١٤ سنة فى الأسرة .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٢٩ عائلة كان فى منزل كل منهم طفل معوق عقلياً بين ٦ – ١٤ سنة وجميعهم ما عدا طفلاً واحداً كانوا مقيدين فى المدارس والمؤسسات الخاصة بالمعوقين عقلياً .

وقد أسفرت **نتائج الدراسة** عن أن هذه العائلات كانت وتخصص فى المتوسط ٧ ساعات و١١ دقيقة كل أسبوع للعناية والاهتمام بهذا الطفل وكذلك أعمال أخرى تخصه ووجد أيضاً أن ٨٠ % من الحالات كان نوم الوالدين متقطعاً بسبب هذا الطفل .

أما عن الضغوط المادية فكانت تشتمل على مصروفات شهرية منتظمة ومصروفات أخرى إضافية تصرف فى نواحى معينة تستلزمها إعاقة الطفل فقد تسلمت ٤ عائلات فقط تعويضاً ومعونات كاملة عن المصروفات المنتظمة طبقاً للقانون ، بينما حصل الباقون على معونات لم تصل الى حد تعويض التكاليف الأساسية وقد قررت ٢٢ عائلة منهم أن دخلهم انخفض وهذا النقص لم يعوضه أى إمدادات أو معونات ولم تستلم أى عائلة مرتباً ثابتاً يساعد على العناية بهذا الطفل ، كما اضطرت ٥٩% من الأمهات إلى الاستغناء عن عملهن بالخارج أو تحديده

نتيجة انشغالهن بالطفل المتخلف كما اضطرت ٨٧% من العائلات إلى الحد من أنشطتها الثقافية والاجتماعية وأن ٧٧ % من العائلات اضطرت للحد من الاتصال بالأقارب كما اضطرت ٦٧ % من العائلات إلى إلغاء الخروج فى الإجازات والعطلات الرسمية كما قررت ٦٧ % من العائلات أن الظروف قد تغيرت داخل المنزل تماما بعد ولادة الطفل المتخلف عقليا ، وأنه حدث تغيير فى الظروف المعيشية والأسرية للاخوة الأسوياء للابن المعوق .

٤ – وهدفت دراسة نيهيرا وآخرون Nihira, et al (١٩٨٠) : عن أثر البيئة المنزلية والتوافق العائلى نحو الأطفال المعوقين عقليا إلى تحديد التفاعل بين الأطفال المعوقين عقليا فى البيئة المنزلية والتوافق العائلى وتأثير البيئة المنزلية على النمو الشخصى والاجتماعى وذلك خلال برامج تربوية خاصة وعلى توافقهم فى المدرسة والمنزل **وتكونت العينة** من (١١٤) متخلفا عقليا قابلا للتدريب وعائلاتهم (متوسط الذكاء ٤٢,٤ انحراف معيارى ٩.٩) . (١٥٢) متخلفا عقليا قابلا للتعلم وعائلاتهم (متوسط الذكاء ٦١,٤ انحراف معيارى ١٠) . وقد استخدم نيهيرا الملاحظة المنزلية لمقياس البيئة إعداد براولى وكلودويل . ومقياس عملية التعليم البيئى إعداد هندرسون . ومقياس تقدير الكفاءة المنزلية إعداد نيهيرا وآخرون . ومقياس البيئة العائلية إعداد موس .

وأظهرت **نتائج الدراسة** أن البيئة المنزلية للأسرة التى بها أفراد متخلفون عقليا قابلون للتدريب تختلف بدرجة كبيرة عن البيئة المنزلية للأسرة التى بها أفواد متخلفون عقليا قابلون للتعليم كما أن البيئة المنزلية تختلف بالنسبة لكل فرد عن الآخر والبيئة المنزلية التى لها دور تربوى ترتبط بقدرة الأطفال على التوافق والبيئة المنزلية التى لها دور تربوى للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتدريب تعتمد بدرجة أساسية على نوع الرعاية الوالدية وممارسات الأطفال والتوافق الاجتماعى للأطفال يتناسب مع الانسجام والنظام فى المنزل والبيئة المنزلية التى لها دور تربوى

للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم تشمل الجو النفسى فى المنزل بالإضافة إلـــى المناخ المهيأ للتربية والانسجام العائلى ، والرعاية الوالدية لها علاقة بقدرة العائلات على التعامل مع مشكلة التخلف الفعلى وتميل الأسرة إلـــى الشـــعور بـــأن الطفـــل المتخلف عقليا له تأثير على الأسرة خاصة عندما توجد صراعات عائلية أخـــرى ، والشعور بتأثير الطفل المتخلف على الأسرة يتعلق أيضا بالسلوك غـــير التوافقـــى للأطفال .

٥- وهدفت دراسة واسبرن Waisbren (١٩٨٠) الى التعرف على الصـــور النفسية المختلفة التى يتعرض لها الوالدان بعد ولادة الطفل المعوق ، ومدى تأثير هذا الطفل على العلاقات داخل الأسرة وخارجها بالإضافة الى بيان أثر الخدمـــات الميسرة لإعادة تكيف الوالدان . وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٣٠ أسرة (٦٠ زوج وزوجة) لدى كل أسرة منهم طفل معوق ذهنيا عمره أقل من ســـنة ونصـــف ثـــم مقارنتهم بعدد ٣٠ أسرة (٦٠ زوج وزوجة) لدى كل أسرة منـــهم طفـــل ســـوى (نصف هذه العائلات تقيم فى ولاية كاليفورنيا بأمريكا والنصف الأخر يقيـــم فـــى الدانمارك) وقد روعى فى هذه العينة التجانس فى المستوى الاقتصادى الاجتمـــاعى وسن الطفل ونوعه (ذكر أو انثى) وترتيب الطفل فى قائمة الأخوة **وتكونت عينـــة الأطفال** من ٣٠ ذكر و ٣٠ أنثى ٤٤ منهم كانوا أول مولـــود للعائلـــة ، ١٦ كـــان ترتيبهم فى وسط أخوة آخرين ومتوسط أعمارهم ١٣,٥ شـــهرا وجميـــع الأطفـــال يعيشون فى منازلهم مع الأسرة ، كما أن ثلثى عدد الوالدين قد اختيروا بالتشـــخيص عن عاهة طفلهم وكانت اكثر التشخيصات محصورة فى المنغولية فقـــد الأبصـــار والشلل المخى وإصابات المخ وقد تعاون فريق الأطباء والممرضيـــن والمدرســـين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى إجراء هذه الدراسة .

وقد **أظهرت النتائج أن** هناك فروقا واضحة بين آباء الأطفال المعوقين وآباء الأطفال الأسوياء ، حيث قرر آباء الأطفال المعوقين أنه حدث لديهم تغييرات كثيرة بخصوص صحتهم الجسمية والنشاط الاجتماعى واختلاطهم بأطفالـــهم وعلاقاتـــهم

الزواجية وتخطيطهم للمستقبل وقدر هؤلاء الآباء انه حدث لديهم قلق شديد وصعوبة فى النوم حيث كانت نظرتهم إلى أنفسهم يملؤها الشعور بالنقص ويظهرون شعورا سلبيا نحو هذا الطفل وشعورا فى بعض الحالات بزيادة الارتباط الزوجى أو فى الخلافات الزوجية وقد عبر آباء الأطفال المعوقين أن شعورهم نحو أطفالهم كان مليئا باليأس والغضب أو الرفض .

٦ – دراسة راسيل Russell (١٩٨٠) التأثيرات النفسية على عائلة الطفل المتخلف عقليا .

ناقشت الدراسة ولادة طفل متخلف عقليا فى ضوء ردود الأفعال واستجابات الآباء الأولية والتوافق النفسى لديهم ، بالإضافة الى قرار إيداعه مؤسسة علاجية ، والأثر النفسى لذلك على الأم والأثر النفسى كذلك على الأب ، وتأثيره على الأخوة والأخوات ، ذلك أن ولادة طفل متخلف عقليا يعد خبره صادمة للأبوين ومن الممكن أن يؤدى إلى مشاعر أولية تعبر عن الصدمة والحزن والإحساس بالذنب ، والخجل مع الاستسلام لإحساس عام بالاكتئاب ، والتقدير المنخفض للذات والافتقار للمتعة فى وجود الطفل المعوق ذهنيا . وتعتبر عملية الإرشاد النفسى التى تهتم بجمع معلومات ذات حساسية أمر ضرورى ليس فقط فى ضرورة إجرائه على الفور ولكن أيضا طوال دورة الحياة العائلية ، ذلك أن استخدام برامج التدخل المبكر مع الأطفال المعرضين للخطر الشديد تعتبر برامج موجهة نحو مساعدة الآباء على إثارة طفلهم لزيادة نموه المعرفى والاجتماعى والانفعالى الى أقصى حد ممكن ، ولن يكون من الصعب توسيع وظيفة تلك البرامج لنشر عملية الإرشاد النفسى الضرورى للآباء واخوة الطفل المعوق . **وقد ظهر أن** الإرشاد الجماعى للآباء والأقارب ذو فاعلية واضحة فى مساعدة الآباء والأقارب فى التعبير عن مشاعرهم نحو الطفل المعوق . كما أن اجتماع الآباء والأمهات أصحاب المشكلات المتشابهات معا ييسر عملية الإرشاد بينهم ويعاونهم .

٧ - وركزت دراسة كاننجهام Cunningham (١٩٨١) على التفاعلات اللفظية والسلوكية بين الأطفال المعوقين عقلياً وأمهاتهم ، وقد هدفت إلى الكشف عن التفاعلات اللفظية والسلوكية وأثرها على نمو الأطفال .

وقد أجريت على **عينة ضابطة** تتكون من ١٨ طفلا عاديا وعينة تجريبية من **١٨ طفلا معوقا عقلياً ويتراوح العمر الزمنى لهم بين سنة وستة شهور الى ثلاثة سنوات لكلتا المجموعتين ، ومن الأساليب التى استخدمها كاننجهام فى جمع معلوماته وملاحظة تفاعل الطفل والأم فى موقف لعب حر . ثم موقف أداء مهمة معينة وقد** أوضحت نتائج الدراسة **ما يلى :**

١- أن أمهات الأطفال المعوقين عقليا اقل تفاعلا مع أطفالهم من أمهات الأطفال العاديين كما كُن أكثر ميلا إلى المقاطعة والسيطرة على موقف اللعب حيث قدمن أوامر بمعدل أكثر ودال إحصائيا من أمهات الأطفال العاديين . وكشفن عن ميل أقل الى الاستجابة بإيجابية للسلوك التعلونى من قبل أطفالهم ، منه لدى أمهات الأطفال العاديين .

٢- أن أمهات المعوقين عقليا اكثر سيطرة وضبطاً لسلوك أطفالهن حيث أصدرن أوامر اكثر بدرجة دالة إحصائية وكّن أقل ميلا إلى الاستجابة بإيجابية لسلوك الطاعة من جانب الطفل من أمهات الأطفال العاديين . أما من جهة معدل التفاعل فلم توجد فروق بين أمهات المجموعتين نظرا لانخفاض مستوى العمر الزمني لأطفالهن . في حين كانت أمهات الأطفال المعوقين اقل تفاعلا من أمهات الأطفال العاديين نظراً لانخفاض مستوى العمر العقلى لأطفالهن

٨ - وأجرى كل من سيشادرى و بيرشا (١٩٨٣) Seshadri & Persha دراسة عن الصدمة التى يسببها الطفل المعوق عقليا لأسرته ، وعمل الباحثان على توضيح الآثار المختلفة نتيجة وجود طفل معوق الأسرة **وتمثلت العينة فى ٣٠** طفلا

معوقاً عقلياً . ومن الأدوات المستخدمة مقاييس الاتجاهات الوالدية التى طبقت على أمهاتهم **وأشارت النتائج** إلى أن اتجاه الأم نحو الابن المعوق كان يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى تعليمها ولم يتضح وجود تأثير لوجود طفل معوق على التوافق الزواجى ، وقد عبرت معظم الأمهات عن إحساسهن بأن الطفل المعوق يعتبر عبئا على الأسرة يسبب لها المتاعب وان كانت بدرجات متفاوتة . وانه كلما زادت درجة التخلف عند الطفل زادت الأعباء على الأم .

٩ – دراسة ستونمان وبرودى Stoneman Brody (١٩٨٣) التي اهتمت بتحديد أنماط التفاعلات بين الطفل المعوق عقليا ووالديه ، وقام الباحثان بجمع عدة ملاحظات لفحص التفاعلات التي تحدث بين ثمانى أطفال من المصابين بزملة داون Down Syndrome ووالديهم فى مقابل عينة ضابطة من ثماني أطفال عاديين ووالديهم ، وذلك من خلال ثلاث مجموعات فرعية هي : (مجموعة التفاعل بين الأم والطفل) ، (مجموعة التفاعل بين الأب والطفل) ، (مجموعة بين الأم والأب) ، وقد أوضحت **نتائج الملاحظة** إن آباء وأمهات الأطفال المعوقين عقليا يقومون بمعدل اكبر من التفاعلات من نمط أدوار المدير والمدرس مع أطفالهم منه لدى آباء وأمهات الأطفال العاديين – أما أباء وأمهات الأطفال العاديين فقد تفاعلوا مع أطفالهم كأصدقاء لعب ، بمعدل اكبر منه لدى آباء وأمهات أطفال المعوقين عقليا وتشير **نتائج هذه الدراسة** إلى أن ديناميات التفاعل داخل الأسرة تتأثر بوجود طفل معوق بها .

١٠ – دراسة كاميجو Camejo (١٩٨٣) عن المواقف العائلية المتناقضة وتأثيرها على علاج التخلف العقلى الشديد وصحة الافتراض الذى ينص على أن الموقف العائلى المتناقض له تأثير سلبى على المتخلف عقليا . كما فحصت الدراسة التاريخ المرضى لعشر حالات من الأطفال المعوقين عقليا ، بالإضافة الى موقفهم

العائلى وذلك عن طريق إجراء مقابلات تستخدم أساليب الملاحظة . وقد تم استخدام مجموعة ضابطة من عشرة أطفال عاديين للمقارنة وقد أشارت **نتائج الدراسة** إلى أن الموقف العائلى المتناقض والتى تحددت سماته من خلال التسامح ، السيطرة ، عدم الاتساق ، الحماية الزائدة ، الرفض ، النبذ ، له أثر فى كل من عينة الأطفال المعوقين عقلياً وعينة الأطفال العاديين . وقد تمت ملاحظة الفروق ذات الدلالة والأهمية فى المعاملة العلاجية بين المجموعتين ، مع زيادة فى صعوبة العلاج بالنسبة لعائلات الأطفال المعوقين عقلياً. وقد تأثر تقبل أطفال العينة من المعوقين عقليا سلبياً فى حالات المواقف العائلية المتناقضة ، وكان سلوك الأطفال المضطربين عقلياً أسوأ لدى تلك الحالات. وقد **أوصى كاميجو ببعض التوصيات** التى تتعلق بالسلوكيات التى يمكن من خلالها تحسين المواقف لدى عائلات الأطفال المعوقين عقليا .

١١ – وهدفت دراسة إنجيكس Enguix (١٩٨٤) إلى أثر وجود فرد معوق عقلياً على العلاقات الاجتماعية والصحة العامة للأسرة ، وكذلك إلى الحد من الإنجاب فى هذه الأسرة بالإضافة إلى مدى توفير الإرشاد والتوجيه والمعونة للوالدين من أجل تفهم مشكلة الابن المتخلف عقلياً .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٣٢٨ أسرة لديها ابن متخلف عقلياً حيث طلبت هذه الأسر المساعدة داخل منزلها لعدم قدرتها على توفير أماكن ملائمة لأبنائها المتخلفين وكذلك أن حالة أبنائها لا تستدعى احتجازهم فى المستشفيات أو المؤسسات وقد عاون إنجيكس فى إجراء هذه الدراسة فريق مكون من أحد أطباء الأطفال النفسيين واثنين من الأخصائيين الاجتماعيين وإحدى الباحثات النفسيات للتعرف على الجديد فى طلبات المساعدة المقدمة من الأسر كما تم إرشادها حول الطرق والمساعدات التى يمكن اتباعها مع أبنائها وكذلك محاولة معرفة المشكلات

الخاصة والمشكلات الاجتماعية لكل حالة ، بهدف وضع برنامج عمل يمكن تطبيقه مع الأسر .

وقد **أظهرت نتائج الدراسة** أن وجود طفل معوق عقلياً فى أى أسرة يمكن أن يشكل لها عبئاً مادياً وانفعالياً ثقيلاً يؤثر إلى حد كبير على راحة أفراد الأسرة ونشاطهم الاجتماعى فمن بين ٣٢٨ أسرة التى أجريت عليهم الدراسة وجد أن (٨٣) أسرة كان لديها مشكلة واحدة (٨٠) أسرة كان لديها ثلاث مشكلات (٣٩) أسرة كان لديها أربع مشكلات ونسبة قليلة جداً لم يكن لديها مشكلات وقد تمثلت تلك المشكلات فى الوضع الاقتصادى للأسرة ، الإسكان ، علاقات الوالدين الاجتماعية ، الحالة النفسية والجسمية للأسرة ، وفيما يتعلق بأثر المتخلف عقلياً على علاقات الوالدين الاجتماعية **أثبتت النتائج** أن حوالى ٥٠ % من الأسرة كان لديها علاقات اجتماعية تشابه غيرها من الأسر التى ليس لديها ابن متخلف عقلياً ، ٣٧ % من الأسر كان وجود ابن متخلف عقلياً يؤثر عليها ويحد من علاقاتها الاجتماعية نوعا ما ، أما ١٣ % من الأسر كان تأثير الابن المتخلف عقلياً بالغاً ووجد أيضا أنه كلما اشتدت حالة التخلف العقلى كلما قلت علاقات الوالدين الاجتماعية وفيما يتعلق بالعمر الزمنى للابن المتخلف عقلياً فقد لوحظ انه كلما تقدم الابن المتخلف عقلياً فى السن ازداد تأثيره السلبى على علاقات الوالدين الاجتماعية ففى الحالات الأكثر من ١٦ سنة كانت العلاقات الاجتماعية للوالدين محدودة جداً .

١٢ – دراسة ناهد هوشيار Nahid Hooshayer (١٩٨٥) اهتمت بدراسة المناخ الأسرى للأطفال المعوقين عقلياً , بهدف الكشف عن صور التفاعل بين الظروف النمائية للأطفال المعوقين وغير المعوقين والمناخ النفسى للأسر ، وذلك على **عينة قوامها** ٣٤ أماً من أمهات الأطفال العاديين و ٢٢ أماً من أمهات الأطفال المصابين بإعاقات لغوية وأطفالهم الذين تبلغ متوسطات أعمارهم ٣,٥ سنة .

واستخدمت الباحثة مقياس البيئة الأسرية (F.E.S) ومقياس فينلاند للسلوك التكيفى وذلك لقياس الحالة النمائية للأطفال المعوقين عقليا .

كما قامت الباحثة أيضا بجمع مجموعة من البيانات الديمجرافية والخلفيات الأسرية من أفراد العينة .

وقد كشفت **نتائج الدراسة** عن الأثر الفعال للمناخ الأسرى فى تعزيز وتدعيم المهارات الاتصالية والاستقلال الذاتى والضبط لدى أفراد العينة من الأطفال لغير المعاقين ، كما كشفت النتائج أيضا عن أن الأسر التى لديها أطفال غير معاقين قد أظهروا قدرا كبيرا من النتائج الإيجابية على أبعاد الضبط والتحكم الذاتى كما أشارت النتائج الى أن المناخ الأسرى السائد لدى تلك الأسر يساعد على تدعيم الاستقلالية والانفتاح والتعبير الإيجابى عن الذات نظرا لما يسوده من علاقات اتصالية وشخصية سوية قائمة بين الأفراد ، كما أكدت نتائج الدراسة أيضا أن وجود طفل معوق فى الأسرة يؤثر بصورة واضحة على المناخ الأسرى ونمط العلاقات السائدة فيه وأن هذا التأثر يتسم بالتعقد الشديد نظرا لأثر الإعاقة العقلية فى التأثير على أبعاد المناخ الأسرى وما يسوده من صور التفاعل وأنماط الاتصال .

١٣- وهدفت دراسة كل من ساندرسون وكرولى & Sanderson Croualey (١٩٨٥) عن السمات الشخصية التى تميز الآباء الناضجين فى العناية بأسرهم إلى :

الوقوف على السمات الشخصية المميزة التى يتحلى بها الآباء الناجحون فى العناية بالاهتمام بعائلاتهم التى تشمل أفرادا متخلفين عقليا فى إحدى المدن الصغيرة بولاية نيويورك ، **وتكونت العينة من** (٣٢ رجلا) و (٣٢) سيدة فى مقاطعة صغيرة من ولاية نيويورك ويبلغ سكان هذه المقاطعة ٥١٠ ، ١٥٢ نسمة ، ٢٣ فرد يديرها الأزواج ٩ منازل تديرها سيدات عازبات (٦ منهم أرامل ، ٢ مطلقات ، ١ آنسة) واستخدمت إحدى الوكالات والمؤسسات ووجدت الدراسة أن ١٣ منزلا

ناجحاً موجودون فى مقاطعة ريفية ، ٨ منازل فى منـــاطق حضريـــة بالمقاطعـــة ومنازل توجد فى أماكن ريفية ، ٦ منازل فى مقاطعة صغيرة وقد **أشارت النتـــائج** إلى أن العائلات الناجحة يرعاها كبار السن سواء بالنسبة للرجال أو النســـاء **كمـــا تشير النتائج** إلى أن سنوات الدراسة القليلة كانت هى السمة التى تميز الناجحين فى تربيتهم سواء كان ذلك بالنسبة للرجال أو النساء ولا يمكن ان نجـــزم بـــأى نتـــائج قاطعة فى هذه الدراسة نظراً لإمكانية تدخل عامل الصدفة فيها وتؤكـــد النتـــائج ان الشباب الصغار ليس لهم قيمة يعول عليها فى تربية الأطفال المتخلفين عقليـــا وان المعول الأساسي يقع على كبار السن ذوى الصحة الجيدة وان المجموعة الناجحـــة للآباء والأمهات ضمن العديد من أولئك الذين لم يكملوا دراستهم الثانوية بينما كـــان من بين الفاشلين بعض أولئك الذين تدربوا مهنيا وحصلوا على قدر وافر من التعليم.

١٤ – وتناولت دراسة برانكوفيك Brankovic,s (١٩٨٥) المقاومات التي يبديها آباء الأطفال من ذوي المعوقات الموروثة فى عمليات إرشـــاد الوالديـــن ، وعادة ما يسعى الزوجان اللذان لديهما اضطرابات من النواحي الوراثية (الخلقية) Congenital Anomalies إلى خدمات الإرشاد . ويقرر برانكوفيك أن الاضطراب الوراثي مسئول عن ١٠ – ٣٠ % من حالات التأخر العقلي وان مولد طفل بـــه أى شذوذ ممكن أن يؤدى إلى شعور عميق بالذنب عند الوالدين ، ويكون لذلـــك ردود أفعال متعددة عند الأبوين مثل الشعور بالذنب وإنكار الحالة والحماية الزائدة أو فـــي الأحوال النادرة رفض الطفل ، ويستخدم الإرشاد في هذه الحالات لمعاونة الآبـــاء على التكيف وتقبل حالة الطفل وقدراته الجسمية والعقلية وخفض حدة الشعور بالآثم وفقدان الأمل وتوقع تحسن الحالة وتذكر الدراسة أن المقاومة التى تحـــدث أثنـــاء الإرشاد ظاهرة طبيعية ومتوقعة وينبغي التعامل معها فى إطار أصول العلاقة بيـــن المرشد والعميل .

١٥ – وطرحت دراسة " وايت " White (١٩٨٦) سؤالاً مهماً مؤداه هل يعتبر التحكم فى الضيق الانفعالي أثناء تعليم الأطفال المعوقين عقليا يمثل تحّدياً للمعلمين الذين يقومون بالتدريس لهم ، وقد أوضح " وايت " أن الضغوط المرتبطة بتعليم الأطفال شديدى الإعاقة قد تؤدى عند المعلمين الى الشعور بالحزن وفقدان الأمل وكذلك الشعور بالذنب بسبب عدم التقدم في الدراسة وما يؤدى إليه من غضب موجه نحو الطفل وأبويه والمشرفين تجاه المعلم وأن من الاستجابات الشائعة أيضا إنكار وجود إعاقات بسيطة واحتمال تشكك المعلم نفسه فى مقدرته على معاونه الطفل المعوق والاتجاه إلى حمايته الحماية الزائدة عن الحد . وكذلك قد يلجأ المعلم الى الدفاع عن النفس والاستسلام والشعور بالإحباط . كما ناقش " وايت " مؤشرات تلك الاحتمالات ووسائل التغلب عليها بل وتحويلها الى اتجاهات بناء سلوكيات ملائمة وأكد "وايت" أهمية الحاجة للنظر الى الطفل المعوق كفرد وينبغي ان يتمشى المعلمون والآباء معه على قدر إمكاناته وأكّد " وايت " على حاجات المعلمين الإرشادية شأن الطفل المعوق وإنتقال الخدمة الإرشادية من المعلمين الى الوالدين .

١٦ – واهتمت دراسة بولفرى Polfrey (١٩٨٧) بتعرف أنماط الاستجابة فى اسر الأطفال المعوقين عقليا ، واختيرت العينة من خمس مدارس وأجريت مقابلات شخصية لآباء (٧٢٦) حالة من تلاميذ فى فصول التربية الخاصة بالحضانة .

وقد أوضحت **نتائج تحليل** هذه المقابلات مدى شعور الوالدين بالضيق الذى يختلف باختلاف نوع الإعاقة وباختلاف مستوى تعليم الأمهات . ويظهر هذا الضيق واضحا فى مواقف العمل وفى اختيار المسكن . وفى الصداقات وفى إظهار الحاجة إلى المساندة الاجتماعية وكانت مشاركة الأسر فى عملية التربية الخاصة متباينا بوضوح وفقاً لمستوى التعليم لديهم . حيث أظهر الآباء الأكثر تعليما شعورهم

بالضيق أكثر من غيرهم وبالإضافة إلى ذلك فقد اتضح أن هناك فروقا فى إدراكات الأسرة لموقف الطفل المعوق فيها وفي آليات (ميكانيزمات) مواجهة حالة الإعاقة لدى الابن المعوق قد أظهرت الدراسة مدى الحاجة الملحة الي المساندة الإرشادية والتربوية في حالة الأسر ذات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة .

١٧ – واهتمت دراسة ليزر Leyser (١٩٨٨) بمدى مشاركة الوالدين فى رعاية الأبناء المعوقين ، وأجريت على مجموعتين من الوالدين :

المجموعة الأولى : تضم ٣٢٥ من الوالدين من سكان المدن لأطفال معوقين (مجموعة أ) .

المجموعة الثانية : وتضم ٣٣٨ من الوالدين من الريف (مجموعة ب)

واستخدم ليزر الطريقة المسحية .

وذلك بهدف جمع معلومات عن مشاركة الوالدين فى الأنشطة المدرسية وتعرف مستويات الرضا لديهم عن تلك الأنشطة وحاجاتهم فى هذا الشأن ولقد أشارت النتائج إلى أن هناك ثلاثة مجالات للحاجات الأكثر أهمية للطفل المعوق كما يدركها الوالدان وهى :

أ) الحاجات التى ترتبط بالتقدم التعليمى للطفل .

ب) الحاجات التى ترتبط بتقدم سلوك الطفل .

ج) الحاجات التى ترتبط بتقدم مستقبل الطفل .

وانتهت **نتائج الدراسة** إلى أن ٢٥ % من الوالدين فى المجموعة (أ) و٣٣% من الوالدين فى المجموعة (ب) يحتفظون باتصال طيب وبمشاركة جيدة مع المعلمين فى المدرسة ويبدى ما بين ٨٠ – ٩٠ % من الوالدين فى كلتا المجموعتين درجة عالية من الرضا عن البرامج التربوية الخاصة التى تقدمها المدرسة لأبنائها وبما يتصل بتلك البرامج من خدمات وأنشطة أخرى .

١٨ – دراسة ماركا ماجليت وآخرون Marka Marglit & Other's (١٩٨٩) قاموا بدراسة علاقة الإعاقة العقلية بالاضطرابات السلوكية من منظور النسق الأسرى .

وقد هدفت هذه الدراسة الى دراسة الشعور بالضغوط لدى الأسر الذين لديهم أطفال معوقون عقلياً ممن يبدون اضطرابات سلوكية وأثر ذلك على المناخ الأسرى للأطفال المعوقين عقلياً .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٣٩ أسرة من أسر الأطفال ذوى الإعاقة العقلية تم تقسيمهم الى مجموعتين :

١- **المجموعة الأولى :** تكونت من ١٧ طفلاً من الجنسين ممن تم تشخيصهم بوصفهم يعانون من التمزق السلوكى أو يبدون مظاهر تدل على الاضطرابات السلوكية .

٢- **المجموعة الثانية :** من ٢٢ طفلاً من الجنسين من الأطفال المعوقين عقلياً الذين لا يعانون من اضطرابات سلوكية .

واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات كان من أهمها :

- قائمة سلوكيات الأطفال .
- استبيان سلوك الأطفال داخل الفصل الدراسى .
- مقياس البيئة الأسرية لتحديد مصادر المساندة والضغط لدى الأسر التى لديها أطفال يعانون من إعاقات عقلية .

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلى : وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعتين من حيث مستويات القابلية للمعاناة من الاضطرابات السلوكية ، حيث تم وصف الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية (من قبل الوالدين) وبأنهم اكثر عدوانية وأكثر إظهار لسلوكيات النشاط الزائد (من قبل الكبار) بينما لم يتبين وجود أى فروق بين المجموعتين من حيث سمات وخصائص المناخ الأسرى والوالدين رغم ذلك فإن المستويات المرضية ومظاهر المناخ الأسرى كانت

من أهم المؤشرات المنبئة بالضغوط التى يعانى منها الوالدين وبالفروق الدقيقة جداً الموجودة بين المتغيرات الخاصة بكل من الآباء والأمهات .

وأخيراً **أوصت هذه الدراسة** بضرورة أن تهتم الدراسات المستقبلية فى هذا المجال بالتوجه نحو فحص ودراسة العلاقات الداخلية الموجودة بين الأعراض المرضية لدى الأطفال والمناخ الأسرى وشعور الوالدين بالضغوط لدى أسر الأطفال المعوقين عقلياً .

١٩ – دراسة باتريشيا سلوبر وآخرين Patricia Stoper Other's (١٩٩١) عن العوامل المتعلقة بالضغوط والرضا لدى عائلات الأطفال المصابين بأعراض دارون .

وقد تكونت **عينة الدراسة** من الأسر الإنجليزية ممن لديهم أطفالاً معوقون عقلياً الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٦ ، ١٤ سنة .

واستخدم الباحثون عدة مقاييس كان من أهمها مقاييس للضغوط لدى الأسرة والوالدين والخصائص النفسية للأطفال من خلال المقابلات الشخصية للوالدين والأطفال المعوقين عقلياً .

وقام الباحثون بتحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل التباين بالنسبة للبيانات التى تم جمعها من أساليب التفاعل والعلاقات الأسرية وغيرها من البيانات التى تم جمعها من خلال هذه الدراسة والمتعلقة بالأعراض الجسمنفسية الناتجة عن الضغوط التى يعانى منها الوالدان ومدى رضا الوالدين عن الحياة وقدرتهم على التكيف معها ، هذا بالإضافة الى تحليل العوامل والمتغيرات الخاصة بالشخصية ومستويات الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً .

وقد أظهرت **نتائج الدراسة** وجود علاقة وثيقة ودالة بين وجود الإعاقة العقلية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً ونوعية الاستراتيجيات التى تتبعها الأسرة .

٢٠ – دراسة روبرت بردلى وآخرين Robert Bradly & Other's (١٩٩٢) بعنوان الخصائص الوالدية والمناخ الأسرى لدى المراهقين من ذوى الإعاقات العقلية . وذلك بهدف الكشف عن العلاقات القائمة داخل أسر الأطفال الذين يعانون من إعاقات عقلية شديدة على **عينة قوامها** ١٠٢ مراهقاً من ذوى الإعاقات العقلية . وقام الباحثون بدراسة عدة عوامل ومتغيرات تشمل الوضع الاقتصادى فى الأسرة ومستوى ذكاء الوالدين ومدى الدعم الاجتماعى المقدم لهم وفئة الإعاقة التى يعانى منها أبناءهم ومدى ما توفره البيئة الأسرية من مثيرات وتأثيرها على نمو ذكاء وقدرات هؤلاء الأطفال .

وقد تبين من **نتائج الدراسة وجود** علاقة سالبة دالة بين مستوى الإعاقة العقلية وقدرة هؤلاء الأطفال على الاستجابة للمثيرات الحسية ، كما تبين أيضاً أن تلقى أسر المعوقين عقلياً للدعم والمساندة والخدمات الاجتماعية يؤدى الى تخفيف صدمة الإعاقة على هؤلاء الأسر ويساعدهم على تحمل الأعباء الناتجة من وجود طفل معوق داخل الأسرة خاصة بالنسبة للأسر الفقيرة .

٢١ – وتناولت دراسة سميرة عبد الغني حافظ (١٩٩٣) الآثار النفسية الناجمة عن وجود طفل متخلف عقلياً على الوالدين . وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية التى يمكن ان يتركها الطفل المتخلف عقلياً على كل من الأم والأب وقد تكونت **عينة الدراسة** من ٣٥ أسرة أي ٣٥ (أب) و ٣٥ (أم) من أسر الأطفال المتخلفين عقلياً ، (٥٠) لآباء وأمهات أطفال عادين طبيعيين .

وأسفرت نتائج الدراسة من الآتي : –

١–أن هناك اختلاف بين الآباء الأطفال المتخلفين عقلياً وآباء الأطفال الأسوياء فى السمات الآتية (الانيساطيه ، الكذب ، العصاب ، الذهان ، القلق ، الاكتئاب) لصالح أباء الأطفال الأسوياء .

٢-أن هناك اختلاف بين آباء والأطفال المتخلفين عقليا وآباء الأطفال الأسوياء في درجة التوافق الاسري لصالح آباء الأطفال الأسوياء .

٣-أن هناك علاقة بين وجود طفل متخلف عقليا في الأسرة ولبعض الاضطرابات النفسية لدى الوالدين .

٢٢- دراسة جيمس رودجو وآخرين James Rodrigue & Other's (١٩٩٣) وتناولت عنوانها التفاعلات الأسرية والتوافق النفسى لآباء الأطفال المعوقين عقليا وآباء الأطفال العاديين .

وقد تألفت **عينة الدراسة** من مجموعة من الآباء وأطفالهم اشتملت على :

- ⇔ ٢٠ آباء من الأطفال المصابين بأعراض داورن .
- ⇔ ٢٠ آباء من الأطفال العاديين .
- ⇔ ٢٠ آباء من الأطفال الاجترارين .

واستخدام الباحثون عدة مقاييس لقياس العلاقات الشخصية السائدة داخل الأسرة والأداء الوظيفى الأسرى ، وقد **كشفت النتائج عن** الآتى :

- وجود فروق إحصائيا فى العلاقات الأسرية والأداء الوظيفى لدى الآباء من المجموعات الثلاثة خاصة بين آباء الأطفال العاديين والأطفال المعاقين ، إلا أن هذه الفروق كانت أقل حدة بين آباء الأطفال الاجترارين وآباء الأطفال الذين يعانون من أعراض داورن .
- بينما لم تكشف النتائج عن وجود اى فروق بالنسبة للعوامل والمتغيرات الاجتماعية .

٢٣ – وفحصت دراسة لينش وآخرون Lunch et al. (١٩٩٣) أبعاد الأسرة فى تحديد علاقتها بالتوافق لدى عينة من أشقاء لأطفال متخلفين عقلياً قوامها ١٢ أخ وأخت ، ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ – ٢٦ عاماً .

وقد قارن لينش وزملاؤه هاتين العلاقتين مع **عينة أخرى** قوامها ١٣ أخ وأخت ، ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ – ٢٦ عاماً فى عائلات بدون أطفال معوقين، وقد ارتبط مفهوم الذات فى كلا من المجموعتين ارتباطاً إيجابياً بتماسك الأسرة ، وارتبطت الكفاية الاجتماعية كذلك ارتباطاً إيجابياً بتشجيع الأسرة على الاستقلال .

وبالنسبة لأخوة وأخوات الأطفال المتخلفين عقلياً ، كان الصراع الأسرى يرتبط ارتباطاً عكسياً بالكفاية الاجتماعية ، وارتبطت الأسرة كمنظمة وكنسق ارتباطاً موجباً بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأخوة والأخوات ، وقد أوصى لينش وزملاؤه من **خلال نتائج الدراسة التى** توصلوا إليها – إلى أن صراع الأسرة ، وعدم وجودها كمنظمة أو نظام ، له من التأثيرات السلبية المتزايدة فى داخل الأسر أو العائلات ذات الأطفال المتخلفين عقلياً .

٢٤ – وتناولت دراسة كل من بافارى وفيجايا كومار Vijauakumar & Parvathi (١٩٩٥) الفروق فى ردود الأفعال الوالدية المرتبطة بنوع أولادهم المراهقين المتخلفين عقلياً .

تكونت **عينة الدراسة** من ٥٠ والداً من الآباء والأمهات الـ ٢٥ من المتخلفين عقلياً من الذكور و ٢٥ متخلفة عقلياً من الإناث ، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣–٢٨ عاماً ، وقد طبق على الآباء والأمهات مقياس الأسرة من إعداد بوردين ، ومقياس تقدير معدلات الانفعالات ، ومقياس الممارسات الوالدية فى تنشئة وتربية الأطفال ، وقائمة مراجعة خاصة بمواجهة المشكلات الأسرية ، واستبيانات تتعلق بالحالة الاجتماعية للأسرة ، والمكانة الديموجرافية .

وقد أوضحت **نتائج الدراسة أن** الذكور المتخلفين عقلياً ينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية أفقر نسبياً من الإناث المتخلفات عقلياً . وأن الذكور المتخلفين عقلياً يتلقون دفئاً أكثر ، وفرصاً أفضل للعب ، فى حين أن الإناث يتلقون استشاره أكبر عن طريق خروجهم المتكرر مع الوالدين ، وإتاحة الفرص الأكبر للتنشئة الاجتماعية . وقد عبر آباء وأمهات الذكور المتخلفين عقلياً عن شعورهم بخيبة الأمل فى أبنائهم ، فى حين عبر آباء وأمهات الإناث المتخلفات عقلياً عن شعورهم بالضيق والاكتئاب .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مناج الأسرة بالنسبة للمتخلفين الذكور غير صحى وغير موات إذا قارناه بمناخ الأسرة بالنسبة للمتخلفات الإناث ، غير أن هذه لا يعنى أن النوعين لا يعيشان فى مستوى متقارب من حيث التمتع بالمعيشة فى بيئته .

٢٥ – وفحصت دراسة كل من وينز ، سايبرر شتاين Wenz & Siperstein (١٩٩٦) شبكة العلاقات الاجتماعية ، والمساندات الاجتماعية ، والبيئة الأسرية ، والتوافق لدى ٣٦ تلميذا من الصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية ، ١٥ تلميذا من المتخلفين عقليا بدرجة متوسطة ، ٢١ وواحد وعشرين من غير المتخلفين عقليا . وقد أجريت مقابلتين مع جميع أفراد العينة ، وعائلاتهم واستخدم أثناء المقابلتين بطارية من الاستبيانات ، وتمت المقابلات بيوت أفراد العينة .

وقد أوضحت **نتائج الدراسة** على أنه ليست هناك فروق بين المجموعات الثلاث فى حجم شبكة العلاقات الاجتماعية ، وفيما يتعلق بالشخص او الأشخاص الذين يمدون أفراد العينة بالمساندة الاجتماعية ، كانت مجموعة المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة اكثر ترجيحا للأفراد الذين يعيشون معهم داخل البيت ، والراشدين خارج المنزل باعتبارهم أصدقاء ومرافقين ، في حين كانت مجموعة غير المتخلفين عقليا اكثر ترجيحا للرفاق والأقران .

كما أوضحت **النتائج** انه كلما كانت العلاقات داخل الأسرة (أو بيئة الأسرة) اكثر سلبية كلما اتجه أفراد العينة في المجموعات الثلاث الى الراشدين خارج نطاق الأسرة بحثاً عن المساندة الانفعالية وطلباً لحل المشكلات . كما أن أفراد عينة الدراسة الذين تلقوا قدراً عالياً من الدعم الانفعالي والمشاركة في حل المشكلات من أفراد من داخل الأسرة يخبرون قدراً اقل من مشكلات التوافق .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لا شك فى أن وجود طفل متخلف عقلياً فى الأسرة يؤثر على دورة حياتها ويخلق كثيراً من المشكلات النفسية ، السلوكية ، الاقتصادية ، الاجتماعية فى الأسرة ويؤثر على الصحة العامة للوالدين ، ويحد من تفكير الوالدين فى إنجاب أطفال آخرين ويجعل حياتهما مليئة بالقلق والشعور بالنقص نتيجة وجودة . ويؤثر أيضاً فى العلاقة بين جميع أفراد الأسرة . ويمكن مناقشة ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة التى عرضها الباحث وفق المحاور الآتية :

الأول : اتجاه الوالدين واخوة الطفل المعوق عقلياً نحو :

فاتجاهات الوالدين نحو طفلهم المتخلف عقلياً قد يمتد أثرها الى اتجاه الوالدين نحو تعليم أبنائهم فى المدارس العادية لا سيما إذا كان الطفل من ذوى التخلف العقلى البسيط كما ان هذه الاتجاهات قد تؤثر فى العلاقات الأسرية وفى تكيف الطفل المتخلف ، وإذا كانت هذه الاتجاهات إيجابية مثل التقبل فأنها لا تؤدى إلى توتر العلاقات الأسرية ، والعكس صحيح ، إذا كانت سلبية مثل الرفض والإهمال والحماية الزائدة . إن وجود طفل متخلف عقلياً فى الأسرة لا يؤثر على الأخوة الأسوياء إلا تأثيراً محدوداً فهو على سبيل المثال قد يقيد أوجه النشاط الخارجى لهم ، كما قد يسهمون فى معاونة هذا الأخ فى بعض متطلبات حياته كما أن وجود طفل متخلف عقلياً لا يشكل مشكلة بالنسبة للأخوة والأخوات ولاسيما

البنات غير أن الأخوة الذكور قد يعتبرونه عبئاً وقد يطالبون بإلحاقه بإحدى المؤسسات .

كما أن وجود طفل متخلف عقلياً غالباً ما يؤدى إلى أن تعيد الأسرة النظر فى علاقاتها وأنشطتها داخل البيت وخارجه . نظراً لما يتطلبه رعايته من جهد كبير ، قد يقتضي من الأم التفرغ الجزئى أو الكلى لهذه الرعاية ، ومن ناحية أخرى ، قد يؤثر وجود طفل متخلف عقلياً فى طبيعة العلاقات بين الزوجين ، غير أن هذا يرتبط بالأسس التى قامت عليها هذه العلاقات أصلاً .

الثانى : ردود أفعال واستجابات وتفاعلات الوالدين :

كشفت نتائج الدراسات عن إن إنكار الوالدين لإعاقة طفلهما ، ورفضهما ، ظاهرة طبيعية ، ولذلك فإن آباء الأطفال المعوقين عقلياً فى حاجة ماسة لفهم طبيعة الإعاقة العقلية . ويتعين عليهم مواجهة الحقائق مواجهة واقعية ، وتبصيرهم لقدرات هؤلاء الأبناء الحقيقية وكيفية استثمارها على أفضل وجه ممكن وتشير نتائج بعض الدراسات فى هذه النقطة إلى أن بعض الآباء والأمهات قد يبالغ فى مستوى الطفل الثقافى وذكائه ودرجة أدائه ، وذلك كنوع من المقاومة وعدم الاعتراف بتخلف طفلهم عقلياً ومما سبق يتبين لنا الآتى :

١ – أن وجود طفل معوق عقلياً داخل الأسرة يشكل عبئاً مادياً ونفسياً عليها ويؤثر على علاقات أفراد الأسرة بعضهم لبعض من جانب وعلاقاتهم والطفل المعوق من جانب أخر ، وبالتالى يؤدى ذلك إلى اضطراب العلاقات الأسرية .

٢ – أن نتائج الدراسات السابقة أظهرت لنا الفرق بين الاتجاهات الوالدية الموجبة والاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل المعوق ، فالاتجاهات الموجبة تؤدى إلى نمو السلوك الموجب والنمو والقدرات المعرفية وإكساب الطفل المعوق بعض المهارات الاجتماعية وتقليل الاعتماد على الأسرة وتوافقه مع المجتمع الذى يعيش فيه على

عكس الاتجاهات السالبة التى تؤدى إلى إعاقة نموه العقلى وأيضاً عدم تغير سلوكه السالب ونمو السلوك العدوانى الذى يجعله مصدراً للشر والإجرام ، فالسلوك السالب يؤدى به أيضاً إلى الخمول والاتكالية والأنانية وبالتالى يحد من عملية النمو الشخصى للطفل المعوق عقلياً .

٣ – أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى له تأثير كبير على الاتجاهات الوالدية سواء كانت سالبه أو موجبة ، وبالتالى يؤثر على استجابات وتفاعلات الآباء للأبناء المعوقين .

٤ – لابد من البعد عن الصراع خاصة بين البيت والمدرسة وإشراك الوالدين في الخدمات التى تقدم للطفل ومواجهة الحقائق بواقعية وتبصير الآباء بقدرة الأبناء الحقيقية وكيفية الاستفادة بصورة اكثر واقعية وإيجابية وأن تعود بالنفع على الطفل المعوق وأسرته ، ومحاولة تنظيم وضبط سلوك الطفل المعوق .

فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد العلاقات الأسرية بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الثانى : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى تماسك العلاقات الأسرية لأسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً فى التعبير عن المشاعر بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الرابع : توجد فروق دالة إحصائياً فى صراع التفاعل الأسرى بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الخامس : توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد النمو الشخصى بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض السادس : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى ما توفره الأسر لأفرادها من استقلال بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض السابع : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى التوجه نحو التحصيل والإنجاز بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الثامن : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى التوجه العقلى الثقافى بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض التاسع : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة فى الأنشطة الترويحية بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض العاشر : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى ما توليه الأسرة من اهتمام بالقيم الخلقية والدينية بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الحادى عشر : توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد التنظيم والضبط بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الثانى عشر : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى اهتمام الأسر بالتنظيم بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .

الفرض الثالث عشر : توجد فروق دالة إحصائياً فى مدى ضبط سلوك الأسرة بين أسر الأطفال المعوقين عقلياً وأسر الأطفال العاديين لصالح أسر الأطفال العاديين .